فتقلد الامر متبعا سنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم لا افارقه ولا
اعدل عنه حتى يعز الله الحق ويبطل الباطل او الحق بصالح سلفي الذين مضوا
لله مطيعين وبامره قايمين وان لم نجد على ذلك اعوانا صادقين ولحقوا نا
لامر الله متبعين لم ادخل بعد اليقين في الشبهة ولم البس بما ليس لي
عند الله حجة ولكني في ذلك كما قال الله تعالى فتول عنهم فما انت
بملوم امثلي يلحق الامور الملتبسة هيهات منع من ذلك الخوف
الرحمن وتلاوة القران والمعرفة بما انزل الله في محكم القران فاني لسنة
ممن تغره الدنيا بحسنها وتخدعه بزينتها فاتقوا الله عباد الله
حق تقاته وعاونوا الحق والمحقين وجانبوا الباطل والمبطلين و
كونوا مع الصادقين واعلموا انكم ميتون والى ربكم راجعون وعلى اعمالكم
محاسبون وبما كسبت ايديكم مرتهنون وما الله بظلام للعبيد والسلام
على من اتبع امر الله ورضي بحكم الله واثر طاعة الله واعتزلكم رضوان الله
عنه الامر وخلى بربه واثر عبادته على كل شي فاعتزله من عمر الهمداني
اجتمع الناس اليه فطلبوا القيام وعقد الامامة فدافعهم الى ان ظهر
بن الفضل القرمطي بالناحية وذلك في سنة ثمان وتسعين ومايتين فحارب
القرمطي ثم البابا على نفسه ولزم منزله وعاد الطبريون الى بلادهم
وتوفي المرتضى على ذلك عند ... بن عمر الهمداني في شهر المحرم سنة عشر
وثلثمايه **ذكر خروج الناصر لدين الله ابي الحسن احمد
بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القسم بن ابرهيم
عليهم السلام** تسلم الامر من اخيه المرتضى
وخرج في صفر سنة احدى وثلثمايه في انصاره من خولان وهم
السابقة في النجدة وداره دار الهجرة واعوان الايمة
فبايعه الناس فاول من بايع خولان وقال ابرهيم بن محمد التميمي

من ذا يفاخر اولاد النبي بهم • هل ابدا الى انسابهم نسبا
قوم ابوهم رسول الله حسبهم • بان يكون لهم دون الانام ابا
قوم اذا افتخر الاقوام واجتهدوا • وجدت كا ...

وهو عليه السلام صاحب الوقعة بال...
العراجمة وانهزموا الى المغرب واستاصل ... وتابوا على
يديه وكان هذا فتحا عظيما باليمن وكان عليه السلام شاعرا وهو الذي
يقول

اعد الاربعين حوت خيلا • وشيبك في المفارق قد اتاكا
كاني بالذي لابد منه • من امر الله يطرق قد دهاكا

وله رسالة الى الناس عامة وذكر في بعض الرسائل الا
واني قد رغبت الى الله فيما رغب فيه فنهضت له وقمت فما انتدب

اليه فسموت له وعرفت بما امر الله فاعلنت به ولم اسمع لطلب
دنيا ولا لتوفير مال وارد باكرا ولا لطلب فساد في الارض ولا اضاعة لحق
ولا انتهاك لمسلم ولا هتك لمحرم ولا اراقة دم حرام ولا اظهار بدعة
ولا فعل شنعة ولا محبة رفعة ولا ارادة رفاهية ولا مفاخرة بجمع
ولا مباهاة للازم الحقة لي ووجوبها لله علي ونوتق اربابها في على حين
جفا من الاخوان وتراكم من الاحداث وافراد من الاعوان وليس كالي حقا
ولا عالمي معي ولا اسمي بمجهول فيتعذر الغافل المتبالف فلو وجد حجة التخاذل
ولكن المختلف المتاول مع المحن التي انا فيها والامور التي اقاسيها
من كثرة لا يرضي وعايب للدنيا ومطلب لسعة والهى ومتربص
لا يسعى ومفرج عند الشدايد لا يرعى ومتسخط وقت لا يعطى وما
دعوتنا الى الدنيا فاذا اعدمها اهلها خرجوا واذا فارقوها انقلبوا
الا واني الحال اذ دعوتك الى ما دعى اليه من كان قبلي من الائمة الطاهرين
والعباد الصالحين اتعبد الله وابن نبيه صلى الله عليه واله وسلم
الشاري نفسه لله سبحانه الغضبان لله جل ثناوه اذا عصي في
ارضه واستخف بفرضه وقلت البعاة الى دينه فلو استعففتني
الاعوان وعاضدتني الانصار وصبر على دعوتي اهل الاديان لعلوت
قوسي واعتقلت رمحي وتقلدت نجاد سيفي واحتبدات درعي
ووصدت اعدا الله جل ذكره وكافحت الاقران يوم لطعان
صابرا محتسبا مسرورا جذلا اذا اشرعت الاسنة واختلفت الاعنة
ودعيت نزال المعانقة الابطال وتكافحت الرجال وسالت الدما
وكثرت الصرعى ورضي الرب الاعلى فيا لها من خطة مرضية
لله جل ثناوه وما اشرفها واني اشهد الله لو وددت اني اجد
الى حيلته سبيلا يعز بها الدين ويصلح على يدي امر هذه الامة
واني اجوع يوما واطعم يوما حتى تنقضي ايامي والاقي حمامي
فذلكما اعظم السرور واجل الحبور واشرف الامور ولو كان ذلك
وامكن ما نزلت عن فرسي الا لوقت صلوة والصفان قايمان
والجحفلان ملتقيان والجبلان يتجاولان فيكون ذلك كما قال امير
المومنين عليه السلام بصفين

امنعنا القوم ما الفرات • وفينا السيوف وفينا الحجف
وفينا الشوازب مثل الوشيج • وفينا الرماح وفينا الزغف
وفينا علي له سورة • اذا خوفوه الردى لم يخف

وكتب الى احدى القسم بن ابرهيم عليه السلام

دنياي ما لك هي فيك متصلا • وان حبانك كان المزهر الخضرا

٩٧

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)